

23 | تعليقات على كتاب الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة | لابن سعدي | الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى يقول في كتابه الرياض الناضرة والحدائق البهية الزاهرة الفصل الرابعون في تفسير الفاظ مهمة ينتفع بها كثيرا في الكتاب والسنة ايمان هو التصديق الجازم باصول الايمان المعروفة مع انقياد القلب والجوارح. والاسلام عند الاطلاق ومتى جمع بينهما كان الايمان اسما لما في القلوب من عقائد الايمان واقراراته الاسلام اسما لاعمال القلوب والجوارح. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد هذا الفصل الرابعون من فصول هذا الكتاب كتاب الرياض الناضرة للامام عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وعقد هذا الفصل لبيان الفاظ مهمة ترد كثيرا في الكتاب والسنة ويحتاج الى تفسيرها وبيان معناها والمراد بها. وبدأ رحمه الله تعالى باهم هذه الالفاظ واعظمها الايمان. الذي هو اعظم المطالب واجل المقاصد وانبل الاهداف رحمه الله تعالى الايمان حال انفراده وحال اقتراضه بالاسلام. لان الايمان او ذكرى الايمان في النصوص نصوص الكتاب والسنة تارة يكون فيها مفردا وتارة يكون فيها مقرونا بالاسلام. واذا ذكر الايمان مفردا كان متناولا للدين كله. واذا ذكر مقرونا مع الاسلام كان مختصا بالعقائد والاسلام مختصا بالاعمال ولهذا قال رحمه الله تعالى الايمان اي من حيث الاطلاق اه التصديق الجازم باصول الايمان المعروفة اي الاصول الستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. التصديق الجازم باصول الايمان المعروفة مع انقياد القلب والجوارح مع انقياد القلب والجوارح انقياد ادعانا وخضوعا وطواعية وامتنالا لامر الله عز وجل وقيامنا باعمال القلوب والجوارح ايضا استجابة وامتنالا وطواعية لله جل وعلا. ولهذا قال ائمة السلف رحمهم الله تعالى الايمان قول واعتقاد وعمل. الايمان قول واعتقاد وعمل ان يقوم على هذه الارقان الثلاثة الاعتقاد في القلب والقول باللسان بالجوارح فالايامن يقوم على ذلك. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الايمان اه بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان والحديث صريح في ان الايمان منه ما يقوم بالقلب ومنه ما يقوم باللسان ومنه ما يقوم بالجوارح فليس الايمان شيئا في القلب فقط. او في القلب واللسان. بل الايمان في القلب واللسان والجوارح الايمان في القلب واللسان والجوارح. قال والاسلام كذلك عند الاطلاق الاسلام كذلك عند الاطلاق اذا قرأنا قول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ورضيت لكم الاسلام دينا. ما المراد بالاسلام؟ في هذه المواضع؟ المراد به الدين كله. العقائد اعمال قال وكذلك عند الاطلاق الاسلام كذلك عند الاطلاق. ومتى جمع بينهما؟ اي ذكر الايمان والاسلام معا في مورد واحد او في نص واحد مثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات مثل قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاذا ذكرنا معا في موضع واحد فان الايمان يكون اسما لما في القلوب لما في القلوب من عقائد الايمان واقراراته. والاسلام اسما لاعمال القلوب والجوارح. فيكون الاسلام الايمان في العقائد والاسلام في الاعمال ما الدليل على ذلك؟ ما الدليل على ان الايمان والاسلام اذا ذكر معا كان المراد بالايامن من العقائد والمراد بالاسلام الاعمال الدليل حديث جبريل المشهور. الدليل حديث جبريل المشهور فان جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام وفسر الايمان بالعقائد الباطنة التي في القلب. قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وكتبه ورسوله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فدل ذلكم على ان الايمان والاسلام اذا ذكر معا كان المراد بالايامن العقائد التي في القلب والمراد بالاسلام الاعمال والمراد بالاسلام الاعمال. هذا ينطبق عليه القاعدة المشهورة اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا. اذا اجتمعا افترقا يعني اذا اجتمع الاسلام والايامن في نص واحد افترقا في المعنى

واذا افترقا اجتماعا يعني اذا ذكر كل منهما مفردا عن الاخر اجتماعا اي تناول المعنى كاملا. وآآ الشيخ رحمه الله له رسالة قيمة جدا ينصح بقراءتها والاستفادة منها في هذا

الايمان وبيانه وحده وتفسيره اسباب قوته ونمائه وفوائده وثماره له كتاب عظيم جدا في في هذا الباب سماه رحمه الله التوضيح والبيان لشجرة الايمان اضيفوا والبيان لشجرة الايمان. نعم. قال رحمه الله تعالى البر اسم جامع يدخل فيه العقائد الايمانية واعمال القلوب واعمال الجوارح. يدخل فيه جميع المأمورات وترك المنهيات التقوى كذلك عند الاطلاق للبر والتقوى. فاذا جمع بينهما كان البر اسما لفعل الطاعات والتقوى اسما لترك المناهي. ثم ذكر رحمه الله تعالى تعريف البر والتقوى

والقول في البر والتقوى كالقول في الاسلام والايمان. فالبر والتقوى اذا ذكر معا اذا ذكر معا في نص واحد كقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى كان المراد بالبر فعل الطاعات والتقوى ترك المنهيات. هذا اذا ذكر

طمعا اما اذا ذكر البر وحده اذا ذكر البر وحده فانه يشمل الدين كله فعل الاوامر وترك النواهي فالامر بالبر امر بالدين كله. فعلا للاوامر وترك النواهي. وكذلك التقوى الامر بها

امر بالدين كله اتق الله بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر. مثل ما قال طلق بن حبيب رحمه الله من علماء التابعين في تعريفه للتقوى وتعريفه لا من احسن ما عرفت به. التقوى بشهادة جمع من اهل العلم. منهم ابن تيمية وابن القيم

ذهبي وابن رجب واخرين. لما سئل عن التقوى قال تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله. فبين رحمه الله تعالى ان

تقوى عند الاطلاق تتناول فعل الاوامر وترك النواهي. لكن اذا ظم الى التقوى البر وتعاون على البر والتقوى اذا ضم الى التقوى البر كان المراد بالتقوى ترك المنهي والمراد بر فعل المأمور والمراد بالبر فعل المأمور. فالبر حال الافراد يشمل الدين كله كما في اية البر في سورة

البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساکين وابن السبيل سائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين

البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. فالبر يشمل الدين اه كله والتقوى ايضا تشمل الدين كله واذا امر بهما معا البر والتقوى فالمراد بالبر فعل المأمور والتقوى ترك المحذور. نعم

النفاق مخالفة الظاهر للباطن. النفاق؟ نعم. نعم. النفاق مخالفة للباطن فان كان في اصل الايمان كان نفاقا اكبر مخرجا عن الدين. وان كان في فروعه كان حاله بحسب ذلك. ثم قال رحمه الله النفاق اعاذنا الله عز وجل جميعا منه بمنه وكرمه

النفاق اه نوعان اكبر واصغر والشيخ رحمه الله بين النوعين هنا في هذا التعريف قال النفاق مخالفة الظاهر للباطن وايضا ممكن ان يقال النفاق اختلاف السر والعلن. اختلاف السر والعلن. هذا هو النفاق ان يختلف الشيء المعلن الظاهر

من الانسان عن الشيء الباطن الذي في قلبه. فاذا اختلف السر والعلن هذا نفاق. اذا اختلف السر والعلن اختلف الظاهر والباطن فهذا هو النفاق. فاذا كان اختلاف الظاهر والباطن ارجع الى امر العقيدة

اذا كان اختلاف الظاهر والباطن راجع الى امر العقيدة. فهذا النفاق الاكبر الناقل من الملة كان يظهر الايمان وفي الباطن يسر الكفر. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطين

قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك رسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. هنا اختلاف بين الظاهر والباطن. ولكنه متعلق بالعقيدة فهو اكبر ناقل

من الملة فاذا النفاق العقدي نفاق اكبر اذا اختلف الظاهر والباطن السر والعلن فيما يتعلق بالاعتقاد فهو نفاق اكبر ناقل من الملة. لكن اذا اختلف الظاهر والباطن في جانب العمل

اذا اختلف الظاهر والباطن في جانب العمل. شخص مثلا وعد اخر وعداء اخر ووعد بالوفاء. انا يقول له ملتزم لك بكذا وكذا الى اخره وفي الباطن اخفى عدم الوفاء. اختلف السر والباطن. اختلف الظاهر والباطن. اختلف السر والباطن. اختلف

الظاهر والباطن. لكن هذا الاختلاف بين الظاهر والباطن ليس راجعا الى الجانب. العقدي وانما هو راجع الى الجانب العملي. ولهذا يسمى هذا النوع من النفاق النفاق العملي وليس مخرجا من الملة. يسمى هذا

النوع من النفاق النفاق العملي وليس مخرجا من الملة شخص مثلا يقول لصاحبه والله انه حصل كذا فيحلف واو انني افعل كذا. وفي الباطن يبطن الكذب. يظهر الصدق ويبطن الكذب

يظهر الامانة ويبطن الخيانة يظهر الوفاء ويبطن القدر مثلا. هذا كله يسمى نفاقا عمليا اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. فهذا كله نفاق عملي

نفاق عملي والنفاق العملي ليس مخرجا من الملة لكن يخشى على صاحبه يخشى على صاحبه خاصة من تراكمات هذا النفاق العملي

خطيرة على الانسان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه كان منافقا تراكمات هذه الاعمال اعمال المنافقين استهانة الشخص بها تماديه في هذا الامر استمراءه لهذه الاعمال هذا خطير جدا على الانسان يخشى ان ينقله الى اه والعياذ بالله نفاق الاعتقاد المخرج من ملة اذا النفاق نوعان اعتقادي وعملي الاعتقاد الاعتقادي ناقل من الملة العمل ليس ناقلا من الملة. نعم الائم والعدوان الذنوب والمحرمات المتعلقة بحق الله هي الائم وهي المعاصي والذنوب والسيئات المتعلقة بظلم هي العدوان هذا عند الاجتماع. فاذا اطلق كل واحد من هذه الالفاظ دخل فيه الاخر ثم عرف رحمه الله الائم والعدوان. والائم والعدوان تارة يأتيان مقترنين مثل قول الله عز وجل آآ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان. هنا ذكر معا وتارة يذكر اه كل منهما منفرد عن الاخر. فالقول فيهما كما سبق في الايمان والاسلام والبر والتقوى فهما من الالفاظ آآ الشرعية الكثيرة التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فالائم والعدوان اذا ذكر معا كما في قوله ولا تعاونوا على الائم والعدوان يراد بالائم المحرمات المتعلقة بحق الله الذنوب والمحرمات التي آآ متعلقة بحق الله في عبادته في طاعته في امتثال امره في اجتناب نهيه سبحانه وتعالى الذنوب التي تتعلق بحقوق الله على عباده الوقوع فيها يسمى اثما ويسمى آآ معصية لله سبحانه وتعالى. والذنوب التي تتعلق بحقوق العباد يعتدي على احد في دمه في عرضه في ماله الى اخر ذلك هذه تسمى عدوان. تسمى عدوان هذا حال اقترانها. يعني ولا على الائم والعدوان اي لا تعاونوا على ذنوب تتعلق بحقوق الله ولا ذنوب ايضا تتعلق بحقوق عباد اما حال انفراد كل منهما فانه يتناول المعنيين معا. نعم الصدق والصديقية واليقين هي العلم الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك. المثمر لطمأنينة القلب علما وطمأنينته سكونا لعبودية الله. ولاعمال الجوارح فيدخل في ذلك العقائد الصادقة والاخلاق الحميدة الفاضلة والاعمال الصالحة والعلوم الصحيحة النافعة علم اليقين واعلى منه عين اليقين واعلى منهما حق اليقين. ثم عرف رحمه الله الصدق والصديقية واليقين

قال هي العلم الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك. العلم الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك لان العلم فيه جزم وفيه رسوخ في جزم والايمايات لا يقبل فيها الا الايمان الجازم. لكن اعلى من ذلك الرسوخ الايمان الراسخ. قال اه الصدق والصديقية واليقين هي العلم الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك المثمر لطمأنينة القلب علما وطمأنينته سكونا لعبودية الله ولاعمال الجوارح فالصديقية هي اعلى مراتب الدين. وارفح درجاته والناس يتفاوتون في التصديق واعلى درجات التصديق الصديقية. قال الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون اولئك هم الصديقون آآ الصديقية هي اعلى رتبة في هذا الدين. من النبيين والصديقين نعم تلي نعم رتبة الانبياء يعني فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. في هذا الباب جاء في الصحيح اه ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر اهل الجنة قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف باهل الغرف اهل المنازل العالية الرفيعة في الجنة نسأل الله الكريم من فضله. قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراون الكوكب الدرّي الغابر في السماء. يعني مثل ما تنظرون انتم الى النجم الرفيع العالي في السماء. يرفع الانسان رأسه حتى ينظر الى ذاك العالي الرفيع جدا قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراون الكوكب الدرّي الغابر في السماء فقال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله تلك منازل الانبياء وهذا يدل على حرص الصحابة رضي الله قالوا تلك منازل لا يبلغها غيرهم قال بل هم رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين

هذي منازل رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. سبحان الله! لا يدخل الجنة الا من امن بالله وصدق المرسلين. لا يمكن ان يدخل الجنة الا من امن وصدق. لكن الحديث هنا عن ايمان وتصديق برتبة عالية جدا بلغ بها صاحبها هذا المبلغ والا اصلا لا يدخل الجنة الا من امن وصدق. فما معنى قوله رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اي بلغوا في الايمان والتصديق رتبة عالية جدا. فالناس يتفاوتون في التصديق

ليس ايمان احاد الامة كايما صديق الامة رضي الله عنه وارضاه. ليس ايمان احاد الامة كايما رضي الله عنه وارضاه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ما في القلب من ايمان وتصديق ليس اهل الايمان فيه على درجة واحدة بل متفاوتون دون تفاوت عظيم مثل ما رأينا هذا التفاوت في رتب الجنة يتراون اهل الغرف واولئك اهل الغرف تميزوا الايمان والصديقية وكل من في الجنة مؤمن مصدق لكن ايمانهم وتصديقهم علي رفيع جدا

قال الصدق والصديقية واليقين هي العلم الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك المثمر لطمأنينة القلب علما وطمأنينة سكونا لعبودية الله ولاعمال الجوارح. وبهذا يعلم ان الصديقية واليقين يتناول الدين كله مثل ما قال الشيخ فيدخل في ذلك العقائد الصادقة والاخلاق الحميدة الفاضلة والاعمال الصالحة والعلوم كلها داخلة في هذا. كلها داخلة في هذا اليقين والصديقية يتناول ذلك كله ثم عرف رحمه الله العلوم الصحيحة قال وهي علم اليقين

واعلى منه عين اليقين واعلى منه حق اليقين وهذه مراتب ثلاثة في العلم تأمل توضيحها في آآ قول الله سبحانه وتعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ان ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ضم الى ذلك قول الله سبحانه وتعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسليمة جحيم ان هذا له حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم. فهذه الاية الثلاث علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين عين علم اليقين يكون بالخبر الصادق علم اليقين يكون بالخبر الصادق. فاذا ورد الخبر الصادق حصل به علم اليقين لمن امن وعين اليقين يكون بالمشاهدة والرؤية ثم لترونها عين اليقين ترونها فتكون عين اليقين بالرؤية وما رأي كمن سمع ليس الخبر كالمعاينة المعاينة رتبة اعلى من العلم نعم قد يكون آآ بالعلم على يقين لكن اذا عاين ارتفع اليقين بالمعاينة. ارتفع اليقين بالمعاينة اصبح اعلى رتبة دون ان يكون ما قبله شكاً لكنه رتبة اعلى في اليقين رتبنا اعلى في اليقين ثم اعلى من عين اليقين حق اليقين اهل النار والعياذ بالله اذا دخلوا واصبح ذوقهم لحرها وصلبها وعذابها حق اليقين ولهذا قال واما ان كان من المكذبين الضالين نزل من حميم وتصليمة جحيم ان هذا له حق اليقين. ان هذا له حق اليقين. فرتب اليقين متفاوتة علم اليقين آآ عين اليقين حق اليقين. نعم. من قصة ابراهيم ارني كيف تحيي الموتى نعم قال واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي المراد هنا اه عين اليقين. وعنده اه رضي الله اه عليه السلام عنده علم اليقين عنده علم اليقين فاراد آآ رتبة اعلى من ذلك وهي عين اليقين ان يرى آآ ذلك ان يرى كيف يحيي الله الموتى؟ مع تيقنه اه من ذلك. ولهذا اسلفت انه لا يلزم من ان اه الرتبة الاعلى ان الرتبة التي دونها فيها شك لا يلزم ذلك فالذي عنده علم اليقين الشك منتف عنه. لكن اذا حصل له عين اليقين فهذه رتبة اعلى رتبة اعلى يعني الان اذا اخبرك شخص وانت لا تعلم اصلا ان العسل حلم اصبح عندك هذا الخبر الصادق علم يقين ان العسل حلو لكن اذا قدم لك العسل وذقت وذاقته وذاقته وذاقته مع انك قبل ذلك كمصدق لا لا شك عندك في هذا الامر فهي رتب آآ رتب آآ كل واحدة اعلى من الاخرى وكلها تشترك في انها يقين. اي لا شك اه فيها ولا ريب. نعم. قال رحمه الله تعالى الخشوع والاخباء سكون القلب وخضوعه لله. وخصوصا وقت تلبس العبد بعبودية الله. ثم رحمه الله تعالى الخشوع والاخبات خاشعين لله ما معناها؟ واخبتوا الى ربهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب هم فيها خالدون. الاخبات الى الله والخشوع. آآ لله سبحانه وتعالى. ما هو؟ قال رحمه الله الخشوع والاخبات سكون القلب. الخشوع والاخبات سكون القلب وخضوعه لله وخصوصا وقت تلبس العبد بعبودية الله يعني اذا كان في صلاته في صيامه في حجه في عبادته في ذكره لله في تلاوته للقرآن الخشوع والاخبات هو اه سكون القلب وخضوعه. لله سبحانه وتعالى. نعم الانابة هي انجذاب القلب في محبة الله وعبوديته والرجوع اليه في كل حالة. الانابة نابه الى الله وانيبوا الى ربكم الانابة هي انجذاب القلب في محبة الله وعبوديته والرجوع اليه في كل حالة. فالعبد المنيب هو الرجاء قلبه آآ مقبل على الله سبحانه وتعالى كلما بدرت زلة او خطأ بادر بالرجوع فهو منيب. فهو منيب الى الله سبحانه وتعالى بانجذاب القلب في محبة الله وعبوديته جوع اليه في كل حالة. نعم. التوبة هي الرجوع مما يكرهه الله ظاهرا وباطنا. الى ما يحبه ظاهرا وباطنا. التوبة هي الرجوع. التوبة هي الرجوع. الى الله عز وجل انه وترك ما نهى عنه وحرمه سبحانه وتعالى والاقبال على فعل ما امره ما امر به جل وعلا التوبة تجمع ترك المنهي وفعل المأمور. تجمع ترك المنهي وفعل المأمور. التائب هو الذي يترك ما نهى الله عنه ويقبل على ما امر الله سبحانه وتعالى عبادته به. نعم الهداية والاستقامة هي لزوم الصراط المستقيم ظاهرا وباطنا. فهي العلم بالحق والعمل به الهداية والاستقامة لزوم الصراط المستقيم. لزوم الصراط المستقيم علما وعملا. ان يلزم العبد صراط الله المستقيم علما وعملا. اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم اي وفقنا لسلك هذا الصراط عن علم به ومعرفة الاستقامة والهداية ان يلزم العبد صراط الله اه المستقيم نعم الحكمة هي اصابة الصواب في القول والفعل. وهي فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي. آآ الحكمة يعرفها رحمه الله تعالى هنا بانها اصابة الصواب في القول والفعل. اصابة الصواب في القول والفعل وكذلك آآ يعرفها بان فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي وطمع الامر في موضعه انزال امور منازلها في باب الاقوال والافعال فهذه الحكمة الرجل الحكيم هو الذي يأتي بالامور دائما على وجهها الصحيح. نعم. العدل والقسط بذل الحقوق الواجبة وتسوية المستحقين في حقوقهم الظلم ضد ذلك. عرف رحمه الله تعالى العدل الذي هو ضد الظلم و

القسط بانه بذل الحقوق الواجبة وتسوية المستحقين في حقوقهم. بذل الحقوق الواجبة اي ما اوجبه الله على عباده من حقوق سواء حقوق له هو جل وعلا على عباده او حقوق للعباد. بعضهم على بعض حقوق الوالدين حقوق اه اه حقوق الارحام ذوي الارحام الى غير ذلك من اه الحقوق بذل الحقوق الواجبة هذا من العدل كذلك من العدل التسوية في في الحقوق باعطاء كل ذي حق حقه. اعطاء كل ذي حق حقه. فهذا يسمى عدل. ضده الظلم ضده الظلم ووضع الشيء في غير موضعه العدل وقسط وضع الاشياء في مواضعها. والظلم ضده وضع الشيء في غير موضعه. من وضع العبادة في في غير موضعها فهو من فعله هذا من اشنع الظلم. كما قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم. وقال والكافرون هم ظالمون فالشرك اظلم من الظلم اظلم الظلم الشرك بالله سبحانه وتعالى لانه وضع للعبادة في غير موضعها فالظلم يكون بتضييع الحقوق ويكون ايضا بعدم الانصاف في الحقوق نعم الصراط المستقيم هو الطريق المعتدل الموصل الى رضوان الله وثوابه. وهو متابعة النبي

صلى الله عليه وسلم في كل احواله. قال الصراط المستقيم هو الطريق المعتدل الموصل الى رضوان الله وثوابه الطريق المستقيم هو طريق آآ تركنا النبي عليه الصلاة والسلام في اوله ونهاية

في الجنة. من مسك وسار على هذا الطريق الذي ارشد اليه صلوات الله وسلامه عليه افضى به ذلك السير الى دخول جنات النعيم وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل

فصراط الله المستقيم هو شرعه ودينه الذي شرعه لعباده وبلغه رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا عرف الشيخ رحمه الله عرف الصراط المستقيم بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم في كل احواله. لان الذي كان عليه

صلوات الله وسلامه عليه هو الصراط المستقيم وكل امر لم يكن عليه صلوات الله وسلامه عليه ليس اه من صراط الله اه المستقيم.

ليس من صراط الله المستقيم فصراط الله المستقيم هو ما كان عليه رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

وجاء في المسند جاء في المسند وغيره عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما. ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما. وتأملوا الحديث فهو عظيم النفع. قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبتي الصراط سوران

اي جداران وفي السورين ابواب وعلى الابواب سطور مرخاة وفي اول الصراط داع يقول يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوجوا.

وداء يدعو من جوف في الصراط وفي رواية من فوق الصراط يقول يا عبد الله لا تفتح الباب. فانك ان فتحتة تلجه

قال اما الصراط فالاسلام الصراط الاسلامي واما السوران حدود الله. واما الابواب التي عليها سطور مرخاة محارم الله. ولاحظ الان

قال ابواب الذي يمشي على الصراط المستقيم على يمينه وعلى يساره ابواب كثيرة. هذه الابواب تخرج عن

صراط الى المحر الى المحر الى المحرمات محارم الله وهذه الابواب قال عليها سطور مرخاة ما قال عليها ابواب وكوالين بحيث اذا اراد

ان يدخل يحتاج ان يقف حتى يعالج الباب ويفتح الى ان يدخل عليه والباب الذي عليه ستارة هل يحتاج من الداخل الى وقت

في الدخول مثل الباب الذي له كيلون ومفتاح الى اخره. قال علينا سطور مرخاة. بمعنى والعياذ بالله ان دخول الانسان الى اه الحرام

ما يحتاج الى وقت. مجرد ستارة يدفعها بالكتف ويدخل

وليس بابا واحدا ابوابا كثيرة على جنبتي الصراط. فيجب على الانسان ان يكون حذر على حذر من من هذه الابواب قال والداعي

الذي في اول الصراط كتاب الله والداء الذي يدعو من جوف الصراط واعظ الله في قلب

لكل مسلم واعظ الله في قلب كل مسلم. فالله عز وجل اكرم كل مسلم بواعظ في قلبه. تجد اسلم المستقيم اذا مال يوما الى معصية

من المعاصي وجد في قلبه وحشة

ونفرة وعدم رغبة في هذا الامر وتآلم فهذا واعظ اه جعله الله سبحانه وتعالى في قلب كل مسلم الصراط المستقيم هو الاسلام هو

دين الله هو كتاب الله هو سنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم

المحسنون في عبادة الله بتكميلها ظاهرا وباطنا والى عباد الله في بذل استطاع من نفعهم يبين رحمه الله هنا الاحسان. واحسنوا ان

الله يحب المحسنين. الاحسان آآ يكون في عبادة الخالق ويكون في معاملة المخلوق. الاحسان يكون في عبادة الخالق ويكون في في

معاملة

مخلوق. اما في عبادة الخالق فيكون بتكميلها ظاهرا وباطنا كما عرف اه الشيخ رحمه الله في تكبيرها ظاهرا وباطنا وايضا كما جاء

في الحديث حديث جبريل قال ان تعبد الله كأنك تراه

فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان في معاملة المخلوق في بذل استطاع من نفعها في بذل المستطاع من نفعهم الاحسان في

معاملة المخلوق ان تحب له ما تحب لنفسك وان تعامله بالشيء الذي تحب ان تعامل به. نعم

الصبر حبس النفس على ما يحبه الله ورسوله. وهو ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله حتى وصبر عن معصيته حتى يدعها وصبر على

اقدار الله المؤلمة فلا يتسخطها. ثم عرف رحمه الله الصبر

والصبر جاء الامر به في آيات كثيرة في كتاب الله وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهو عبادة يحتاج اليها المسلم في كل احواله.

عبادة يحتاج اليها اه المسلم في كل احواله

وتعريفها كما قال الشيخ حبس النفس على ما يحبه الله ورسوله. هذا تعريف جامع للصبر يتناول انواعه كلها حبس النفس على ما يحبه الله ورسوله لان الصبر في اصل مدلوله اللغوي الحبس. فالصبر حبس نفس على ما يحبه الله ورسوله ان تحبس نفسك اي ان تلزمها وان تأطرها على آكل ما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال وهو على ثلاثة اقسام. صبر على الطاعات. حتى يؤديها ان يحبس نفسه على الطاعة حتى يؤدي الطاعة وصبر عن المعاصي بان يحبس نفسها ان يمنعه عن فعل المعاصي وارتكاب الذنوب. فالطاعة تحتاج الى صبر من لا صبر عنده كيف يفعل الطاعات والمعصية ايضا تحتاج الى صبر من لا صبر عنده كيف يتجنب المعاصي لكن اذا اكرم الله سبحانه وتعالى العبد بالصبر وفق لفعل الطاعات ووفق ايضا لتجنب المنهيات. وصبر على اقدار الله المؤلمة فلا اتسخطها وصبر على اقدار الله المؤلمة فلا يتسخطها اي يتلقاها بالصبر ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه لراجعون. نعم الشكر وهو الاعتراف بالنعم الظاهرة والباطنة. عموما وخصوصا. مع التحدث بذلك والاستعانة بها على طاعة المنعم مع حبه والخضوع له. ثم عرف رحمه الله تعالى الشكر بانه الاعتراف بالنعم الظاهرة والباطنة عموما وخصوصا عموما كل نعمة من الله. وخصوصا عندما تتجدد النعم على العبد ايضا يستحضر منة الله سبحانه وتعالى عليه بهذه النعم المتجددة. والله جل وعلا يقول وما بكم من نعمة فمن الله ويقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فالشكر هو الاعتراف بالنعم الظاهرة والباطنة عموما اذا هذا جانب من الشكر يتعلق بالقلب ان يعترف القلب بالمنعم سبحانه وتعالى المتفضل. ثم الجانب الاخر يتعلق باللسان. قال مع التحدث بذلك مع التحدث بذلك حمدا وشكرا وثناء على الله سبحانه وتعالى ونسبة للنعمة اليه هذا فضل الله هذه منة الله هذا انعام الله علي اه والاستعانة بها على طاعة الله وهذا يتعلق بالجوارح. اعملوا ال داوود شكرا فالاستعانة بها على طاعة الله بان يستعمل اه هذه النعم في الطاعات ولا يستعملها في المعاصي فمن استعمل النعمة في معصية الله لم يشكر النعمة من استعمل النعمة من استعمل بصره في معصية الله لم يشكر لم يشكر هذا من شكر الله على نعمة البصر. من استعمل يده في معصية لم يكن هذا من شكر الله على نعمة اليد فمن الشكر ما يكون بالجوارح وهو ان تستعمل ان في طاعة الله سبحانه وتعالى مع حبه والخضوع له. نعم. العبادة اسم جامع لكل ما يحب الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة فعقائد الايمان واعمال القلوب والجوارح كلها داخلة في اسم العبادة. عرف رحمه الله تعالى هنا العبادة بهذا التعريف وهو منقول عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب له اه عنوانه العبودية. صدره بهذا التعريف آ العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وبهذا يعلم كما قال الشيخ ان العبادة تتناول عقائد الايمان واعمال القلوب والجوارح كلها داخلة في العبادة. العقائد التي في القلب واعمال القلوب واعمال اللسان واعمال الجوارح كلها عبادة. فالعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وهذا التعريف للعبادة بالنظر الى العمل الذي يقوم به العابد اما تعريف العبادة بالنظر الى العابد نفسه فهي غاية الحب مع غاية الذل لله سبحانه وتعالى غاية الحب مع غاية الذل لله عز وجل ولهذا شيخ الاسلام في كتابه العبودية عرف العبادة باسم جامع الى اخره وعرفها ايضا في الكتاب نفسه بغاية الحب مع غاية الذل لله. الاول اه بالنظر الى العمل الذي يقوم به العابد والثاني الى العابد نعم حدود الله تطلق على المحرمات. فيقال فيها لا تقربوها. وتطلق على حدود الله يطلق على حدود الحلال والاحكام الشرعية. فيقال فيها لا تعتدوها. اي لا تتجاوزوا الحلال الى الحرام هنا عرف حدود الله يأتي في القرآن تلك حدود الله. تلك حدود الله فما هي حدوده سبحانه وتعالى ما هي حدوده؟ تارة تطلق حدود الله ويراد بها المحرمات وتارة تطلق حدود الله ويراد بها ما احله لعباده وما شرعه لهم. وما شرعه لهم سبحانه تعالى فالنوع الاول اطلاق الحدود ويراد به المحرمات يقال فيه لا تقربوها. كما قال تعالى تلك حدود الله لا تقربوها اي لا تقربوها ما حرم الله عليكم. والنوع الثاني ما احله الله او ما شرعه الله آ يقال لا تعتدوها اي لا تتجاوزوها كما قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها اي لا تتجاوزوا حدود الله نعم الطيبات تشمل كل ما ينفع ولا يضر من مأكول ومشرب ومناكح وملابس وغيرها. الخبيثات ضدها هنا عرف الطيبات والخبيثات. والله عز وجل بعث نبيه عليه الصلاة والسلام ليحل الطيبات ويحرم الخبائث تحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فما هي الطيبات؟ وما هي الخبائث؟ قال الطيبات تشمل كل ما ينفع ولا يضر. من مأكول ومشرب ومنكح وملبس وغيرها فهذه يقال لها طيبات. ضدها الخبيثات. ضدها الخبيثات تشمل كل ما

ضر ولا ينفع فكل ما يضر ولا ينفع من مأكّل او مشرب او ملبس اه او منكح او غير ذلك هذه كلها خبيثات نعم المعروف اسم جامع لكل ما عرف حسنه شرعا وعقلا. المنكر ضده. عرف هنا

والمنكر المعروف والمنكر ان المعروف اسم جامع لكل ما عرف حسنه شرعا وعقلا يعرف حسن الاشياء بالشرع امر الله سبحانه وتعالى بها. ويعرف عقلا اه حسن اه اه حسن معاملة او حسن قول او كلام

وايضا آآ كون القول او المعاملة اه قولاً منكراً او فعلاً منكراً ايضاً هذا يعرف بالعقل. المعروف اسم جامع لكل ما عرف حسنه شرعا وعقلا والمنكر ضده. اي اه اسم جامع لكل ما عرف اه قبحه اه

وعقلا نعم الفلاح هو اسم جامع لكل مطلوب محبوب. وسلامة من كل مكروه. يقال عن هذه الكلمة الفلاح انها اجمع كلمة لحيازة الخير. خير الدنيا والاخرة. فاولئك هم المفلحون. اي الذين حازوا الخير. خير الدنيا والاخرة

فهي تعني حيازة الخير ولهذا يقول رحمه الله الفلاح اسم جامع لكل مطلوب محبوب وسلامة من كل مكروه. امر هذا صفته يعني حيازة صاحبه للخير في اه اه دنياه واخراه. نعم

اللغو كل كلام لا نفع فيه في الدين ولا في الدنيا. اللغو اللغو من القول كل كلام لا نفع فيه. في الدين ولا في الدنيا كل كلام لا نفع فيه في الدين ولا في الدنيا اذا كان الكلام الذي يتكلم فيه العبد نافعا في الدين

او نافعا في الدنيا فلا يعد لغوا لكن اذا كان الكلام الذي يقوله لا منفعة فيه لا دينية ولا دنيوية فهذا اللغو من القول اللغو من القول ما لا منفعة فيه لا في الجانب الديني ولا ايضاً في الجانب الدنيوي. نعم

العقل والحجز والحجى والنهى هي العقل والحجر والعقل والحجى والنهى هي الرزاة وعقل ما ينفع وترك ما يضر والنظر للعواقب وترجيح ما ترجحت مصلحته واولو الابواب اهل العقول الوافية. عرف رحمه الله هنا هذه الالفاظ العقل والحجر والحجى والنهى

بانه الرزاة يعني صاحب العقل او صاحب الحجر او الحجى او النهى اي صاحب الرزاة رزين بمعنى انه افعل ما ينفع ويترك ما يضر فيقال صاحب عقل صاحب نهى صاحب حجى

من اولي من اولي الحجى آآ الذي هو صاحب رزاة يفعل ما ينفع ويترك ما يضر ينظر في العواقب. ينظر في عواقب الامور من ناس ملح اه حجى عنده ولا نهى عنده ولا عقل عنده فلا ينظر في العواقب بياشر دون نظر في العواقب

فالنظر في العواقب ومآلات الامور هذا من التعقل ومن التبصر قال والنظر في العواقب وترجيح ما ترجحت مصلحته. وترجيح ما ترجحت مصلحته بمعنى انه يفكر ما يقدم مباشرة شأن من لا عقل عنده ولا ولا حجى بل قبل ان يخطو الخطوات ينظر في العواقب ويقدم

آآ ما ترجحت مصلحته ويؤخر بيتعد عن ما ترجحت مفسدته. قال واولو الابواب هم اولو عقول الوافية اولو الابواب هم اولو العقول الوافية نعم الحليم من الخلق هو المتخلق بالاخلاق الجميلة. الذي لا يستفزه جهل الجاهلين. صاحب الثبات والتأني في اموره كلها. نعم عندما يقال رجل حليم. عندما يقال رجل حليم او فلان من الناس حليم ماذا تعني هذه الكلمة او ماذا يعني هذا الوصف؟ قال هو التخلق بالاخلاق الجميلة. اي رجل متحلي بالاخلاق الجميلة

بحيث انه من حسن خلقه وجمال خلقه لا يستفزه آآ الجاهلون الشخص الجاهل لا يستفزه اه فالناس على قسمين رجل حليم لا تستفزه المواقف ولا تستفزه تصرفات الجاهلين ورجل ليس بحليم يطيش عقله عند ادنى استفزاز

فالرجل الحليم هو صاحب الخلق الذي يتأنى يتعامل مع المواقف بالحلم بالاناة بالتؤدة بعدم التسرع الذي لا يستفزه جهل الجاهلين. صاحب الثبات والتأني في اموره كلها. صاحب الثبات والتأني في اموره كلها. نعم

والشيخ رحمه الله يشير الى ان اه مثل اه استفزاز الجاهل او المواقف الصعبة هي التي تكشف للانسان حال نفسه في الحلم من عدمه. هي التي تكشف حال الانسان في الحلم من عدمه. فبعض الناس تأتي مواقف

آآ تسمى استفزازية تستفز الشخص. فتجده يتعامل معها بالحلم بالاخلاق بالاداب يعالجها بالاناة الكبر والتواضع فسر النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بانه بطر الحق وغمط الناس والتواضع ضده قبول الحق مع من كان ولين الجانب. وحسن الخلق مع الخلق والتواضع لهم

اه فسر اه رحمه الله تعالى هنا الكبر والتواضع اه وفسرها بما في في ضوء الحديث الذي جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه اه سئل عن الكبر فقال الكبر بطر الحق وغمط الناس

وسبق للشيخ في الفصل التاسع عشر انعقد فصلا في الثناء على التواضع ودم الكبر. واورد هذا الحديث اه بسط القول في تعريف كل منهما في ضوء هذا الحديث نعم. الشرك والكفر

الكفر اعم من الشرك. فمن جحد ما جاء به الرسول او بعضه بلا تأويل فهو كافر. سواء ان كان كتابيا او مجوسيا او وثنيا او ملحدا او مستكبرا او غيرهم. وسواء كان معاندا او كافرا ضال

او مقلدا والشرك نوعان. شرك في ربوبيته. كشرك الثانوية المجوس الذين يعتقدون مع الله خالقا وشرك في الوهيته. كشرك سائر

المشركين الذين يعبدون مع الله ويصرفون له شيئا من العبادة ويشركون بينه وبين المخلوقين ويسوونهم بالله في خصائصه التي لا يوصف بها غيره. فسر هنا الشرك والكفر وبين رحمة الله تعالى ان الكفر اعم. من الشرك اه بمعنى ان كل شرك اه كفر ان كل شرك اه كفر وليس العكس

ليس العكس يعني من الكفر ما هو جحد او انكار او استهزاء او آآ نحو ذلك فالكفر اعم من الشرك وبين رحمة الله آآ ذلك بذكر انواع من الكفر قال فمن جحد ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او بعض

بلا تأويل فهو كافر سواء كان كتابيا او مجوسيا او وثنيا او ملحدا او مستكبرا او غيرهم وسواء كان معاندا او كافرا ضالا او مقلدا فالكفر يتناول هذا كله. اما الشرك اما الشرك

هو يتعلق بما كان من الكفر فيه تسوية. آآ لله بغيره او عدل لله بغيره. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ثم ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسوون به غيره

فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائصه ربوبيته كشرك الثنوية مثل له الشيخ رحمه الله فهذا شرك في الربوبية ومن سوى غير الله بالله في حقوقه التي اوجب اوجبه على عباده فشرك المشركين الذي هو عبادة غير الله

مع الله واتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى. نعم. القوام والبخل والتبذير في تصريف الاموال فالقوام الذي امر الله به ورسوله بذلها فيما ينبغي من واجب ومستحب وطريق نافع على الوجه الذي ينبغي. فهذا قوام واقتصاد وتوسط واعتدال. فان منع هذه الحقوق

فهو البخيل وان اسرف او زاد في النفقة عما ينبغي فهو التبذير والاسراف. عرف هنا رحمه الله الالفاظ الثلاثة القوام والبخل والتبذير والقوام وسط بين خطأين خطأ البخل خطأ التبذير قال قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام

فالقوام هو التوسط بين البخل والتبذير. بين بين البخل والتبذير. فالقوام والبخل والتبذير في تصريف الاموال يعني هذه الامور الثلاثة كلها تتعلق في تصريف الاموال. فالقوام الذي امر الله به ورسوله

هذا هو القوام بذل الاموال فيما ينبغي من واجب ومستحب وطريق نافع على الوجه الذي ينبغي هذا يسمى قوام ويسمى عدل ويسمى اقتصاد ويسمى توسط فان منع هذه الحقوق ان منع هذه الحقوق فهذا بخيل

المقتدر وان اسرف او زاد في النفقة فهذا مسرف مبذر. والحق قوام بين ذلك نعم الشجاعة والجبن والتهور الشجاعة هي الاقدام في محل الاقدام. والتهور الاقدام في غير محل الاقدام. فالشجاعة محمودة. والجبن والتهور مذمومان. لمنافتهما لطريق الحكمة

وانحراف خلق صاحبهما. الشجاعة خلق كريم. ووسط بين خلقين مذمومين. الجبن تهور والشجاعة هي الاقدام في محل الاقدام. الاقدام في محل الاقدام هذي تسمى التهور الاقدام في غير محل الاقدام. الذي يقدم في محل

ليس هو محل اقدام يقال هذا متهور. يقال عنه متهور لا يقال شجاع وانما يقال متهور. والذي لا يقدم في محل الاقدام هذا جبان. فمن لا يقدم في محل اقدام جبان ومن يقدم في غير محل الاقدام

متهور والذي يقدم في محل اقدام هو الشجاع الشجاع. نعم. الاخلاص ان يقصد العبد بعمله رضا ربه وثوابه لا غرضا اخر من رئاسة او جاه او مال او غيرها. عرف الاخلاص والاخلاص

من الخامس وهو الصافي النقي بان تكون العبادة صافية نقية لا يراد بها الا الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فالاخلاص ان يقصد العبد بعمله رضا ربه وثوابه. لا غرضا اخر من رياء

او رئاسة او جاه او مال او غير ذلك نعم. الذكر اذا اطلق ذكر الله كل ما يقرب العبد الى الله من عقيدة او فكر او عمل قلبي او عمل بدني او ثناء على

الله او تعلم علم نافع وتعليمه ونحو ذلك فكله ذكر الله تعالى. هذا تعريف للذكر عند الاطلاق الذكر عند الاطلاق يتناول جميع هذه المعاني كل ما يقرب الى الله سبحانه وتعالى تعلم العلم ذكر

قراءة القرآن ذكر حضور حلق العلم ذكر المشي لطاعة الله من اقامة ذكره سبحانه وتعالى فيتناول ذلك كله نعم. اوصاف القلب اذا كان القلب عالما بالحق مريدا للحق من له على غيره فهو القلب الحي الصحيح. واذا كان بصد ذلك كله فهو القلب الميت. واذا كان شاك

كان في الحق مرتابا فيه فهو القلب المريض. مرض الشبهات والشكوك. واذا كان مريدا للشرك مبالا الى المعاصي فهو المريض مرض الشهوات. واذا كان القلب فيه غل او حقد على الخلق فهو المريض بالغش وعدم النصح

ففسأل الله ان يعافينا عافية تامة يصلح بها قلوبنا بالعلم والايمان والهدى والتقوى. ومن الحق وتركه فهو معاند متكبر مغضوب عليه. ومن تركه جاهلا به فهو جاهل ضال اعمى غير مهتد تحدث رحمه الله هنا عن اوصاف القلب او عن اقسام القلوب. فالقلوب آآ

ثلاثة اقسام قلب حي او قلب صحيح وقلب ميت وقلب مريض والشيخ رحمه الله عرف كل قسم من هذه الاقسام اما القلب آآ الحي فهو العالم بالحق المريد للحق المقدم له على غيره

فهو القلب الحي الصحيح. واذا كان بصد ذلك لا يعرف الحق ولا يريد الحق ولا يقدم الحق على غيره فهذا قلب ميت فهذا قلب ميت. والقسم الثالث الذي هو القلب المريض هو على نوعين مرط شهوات ومرض

